تقديم السلسلة

يزخر تراث مصر الفلسفى بصفحات هامة قدمها أعلامه عبر التاريخ الحضارى الطويل لمصرنا الغالية. ولما كان تراثنا ملكنا وليس ملكاً لأحد غيرنا، ولما كنا بالضرورة أقدر على ابرازه ونفض الغبار عنه وتقديمه للأجيال الجديدة فى مصر والعالم، فلا ينبغى أن نتوانى لحظة عن القيام بهذه المهمة القومية.

وأعتبر هذه بالفعل مهمة قومية نظراً لما درجنا عليه من إهمال واضح لهذا التراث بأشكاله المختلفة وخاصة فى مجال الدراسات الفلسفية. والحقيقة أن هذا الإهمال قد تسبب بشكل أو بآخر فى شيوع عدم الانتماء بين الأجيال الجديدة، وقد تسبب من جانب آخر فى هذه الهجمات المتتالية من قبل أعداء مصر فى كل مكان على تاريخها وأعلامها فأصبح مجالاً للنهب وللقيل والقال وأصبح كل من هدب ودب يدعى أنه صانع المنجز الحضارى المصرى. وليس ببعيد ما يدعيه اليهود هذه الأيام من أنهم صانعو الحضارة المصرية القديمة وبناة الأهرام وطاردوا الهكسوس ... إلخ!!

ولا يخفى علينا أن الدور الرائد والأهم فى الاهتمام بتراثنا الفكرى خاصة والحضارى عامة كان ولا يزال للعلماء والباحثين الغربيين. وليس

بخافٍ على أحد أن هذه الاهتمام رغم كل ما فيه من جدية وجهد علمى رصين ورائد ليس خال من الأغراض السياسية أو الأيدلوجية أو الدعائية. وفى اعتقادى أن جهدنا فى هذا المجال ينبغى أن يتجاوز ردود الأفعال إلى الأفعال، ينبغى أن يتجاوز محاولات الرد على المقولات الزائفة التى يشيعها ويروج لها الآخرون عن تراثنا وحضارتنا، إلى محاولة تقديم هذا التراث فى مختلف المجالات بروح مصرية وبجهد مصرى وبالطبع فليس أقدر على إبراز وتقديم درر ما فى تراث حضارى ما أكثر من أصحابه أنفسهم.

ولما كنت عاشقًا لمصر ولتراثها الحضارى عبر العصور، ولما كان تخصصى هو الفلسفة عامة والفلسفة القديمة على وجه الخصوص، فقد آليت على نفسى أن أقوم بجهد ما فى هذا المجال. وهو وأن قل يشكل لبنة من لبنات تدعيم الانتماء إلى هذا التراث الحضارى العظيم لمصرنا الحبيبة. وهو وان تواضع يساهم فى إلقاء الضوء على مجال لازال بكراً فى اهتماماتنا القومية؛ حيث أن الاهتمام بتاريخ مصر؛ وبآثارها وبإنجازاتها فى مجالات السياسة والاقتصاد والعلوم قد بدأ منذ مطلع عصر نهضتنا الحديثة فى القرن التاسع عشر، بينما لا نزال نخطوا خطواتنا الأولى فى ميدان الاهتمام بتاريخ الفلسفة فى مصر رغم أن اسهامات المصريين فى تاريخ الفكر الفلسفى لا تقل بأى حال عن إسهامات العديد من شعوب العالم سواء فى الغرب أو فى الشرق.

والحقيقة أن المرء تتملكه الدهشة حينما يجد اهتمام الهنود واليابانيون والصينيون وغيرهم من شعوب العالم بإبراز دورهم الفلسفى عبر العصور، بينما نحن لا نزال نتصور خطأ أن إسهامنا وإسهام أجدادنا فى هذا الميدان يتضاءل لحد العدم!!

وقد آن آوان رفض هذا الشعور بالدونية والضآلة لأن الحقيقة أن تراثنا زاخر بالإنجازات الفلسفية فى مختلف العصور، لكننا أهملناه وأهملنا التركيز عليه وعلى دراسته مفضلين عليه الاهتمام بدراسة الفلسفات الغربية. ولا أدل على هذا الإهمال من النظر فى مناهج أقسام الفلسفة بالجامعات المصرية حيث لا تجد من بينها أى دراسة متخصصة لتراث مصر الفلسفى اللهم إلا عبر مواد الفلسفة الإسلامية، أو الفكر الشرقى القديم أو الفكر العربى المعاصر، والأمر فى هذه الحالة بالطبع متوقف على اهتمامات الأستاذ الذى يدرس هذه المادة أو تلك!! فربما – وهذا هو الأغلب بالفعل – لا يشير من قريب أو من بعيد لهذا التراث الفلسفى المصرى !!

وبالطبع فقد يقول القائل هنا : أين هذا التراث الفلسفى المصرى الذى ننادى بالاهتمام به ؟! ولهذا القائل أقول : أن تراث مصر الفلسفى يبدأ من «النص المنفى» فى التراث الفلسفى لمصر القديمة. ذلك النص الذى يرسم فيه مفكرو مصر لأول مرة تصورهم للإله الخالق المبدع

للوجود، وتصورهم أنه وهو يبدع الوجود أبدع معه الخير والشر ونصح بنى البشر بأن يسلكوا طريق الخير ويبتعدوا عن طريق الشر. فى هذا النص البديع يبزغ فجر الاهتمام بتفسير الوجود، ويبزغ فى نفس الوقت فجر الضمير على حد تعبير برستيد عالم المصريات الشهير. ومنذ هذا التاريخ تتواصل الأجيال فى مصر عبر العصور فى تقديم إبداعاتها الفكرية فمن بتاح حبت وايبوور وأمنموبى واخناتون فى مصر القديمة، إلى فيلون وكلمنت وأوريجين وأفلوطين فى مصر فى عصر الإسكندرية، إلى علماء وفلاسفة مصر فى العصرين المسيحى والإسلامى إلى العصر الحديث. كل جيل يقدم ما استطاعه فى ضوء العصر الذى عاشه وفى ضوء الظروف التى واكبت هذا العصر . واستطيع إن أجزم بأنه لم يكن إنجاز المفكر المصرى فى أى عصر بأقل من انجازات غيره من مفكرى العالم فى ذات العصر.

كل ما هنالك أن علينا نحن واجب العودة إلى هذا التراث الضخم وإعادة قراءته وتحليله والكشف عن كوامنه وإبرازها للأجيال الحالية والقادمة لعلهم يفخرون بها ويواصلون نفس طريق الإبداع الذى ما انقطع يومًا، ولكنه ان خبا زمنًا فالنار دائمًا تحت الرماد. والإبداع دائمًا موجود وان غفلت عنه العيون وغطت عليه توافه الأعمال ومصالح الساسة والغزاة !!

يا أبناء مصر وبُناتها فى القرن الواحد والعشرين ومع مطلع الألفية السابعة من تاريخكم الممتد العظيم: هو تراثكم الفكرى فاهتموا به وبدراسته، هو زادكم الحقيقى فتزودوا به لمجابهة تحديات الحاضر والمستقبل، فمن لم يستفد من تراثه وهو بهذا الثراء والغنى فقد ضل الطريق، ومن لم يعرف ماضيه حق المعرفة فلا حاضر له ولا مستقبل !

يا أبناء مصر وبُناتها فى هذا الزمن والزمن القادم، لقد كانت مصر دائمًا وعبر التاريخ رائدة فى كل مجالات الحياة إلا فى الفترات التى عانت فيها من الغزاة والمستعمرين، فكونوا أنتم أيضًا روادا للإبداع والتجديد فى عصركم وفى زمنكم. وهذا التجديد وذلك الإبداع لا يكون إلا بربط حاضركم بماضيكم وبالتطلع الجاد إلى المستقبل. والقفز إلى الأمام يحتاج دائماً إلى العودة إلى الوراء. وهذه السلسلة التى نقدمها لكم فى دراسة أعلام التراث الفلسفى المصرى تشكل الجانب الأهم من الوعى بريادة الماضى، لتكون زاداً نتزود به فى التفاعل مع متطلبات الحاضر ودافعاً للإبداع والريادة فى المستقبل.

د.مصطفى النشار

القاهرة / ١٠ فبراير ٢٠٠١م

الموافق: ١٦ من ذى القعدة ١٤٢١هـ

تصدير

فى ليلة بديعة من ليالى الأوبرا المصرية ، استضاف الصالون الثقافى للأوبرا ذلك الصالون الذى أضاف بُعداً جديداً لدور دار الأوبرا الحضارى – الثقافى فى مصرنا المعاصرة، استضاف أستاذنا الكبير ورائداً من رواد فكرنا العربى المعاصر أ.د. زكى نجيب محمود . وحضر اللقاء لفيف من رجال العلم والفكر فى مصر والعالم العربى كما حضره أصدقاء وزملاء وتلاميذ الأستاذ الدكتور زكى نجيب محمود . وقد بدأ اللقاء بأن قدم الدكتور زكى نجيب صورة شاملة عن حياته وتطوره الفكرى من العشرينيات حتى التسعينيات من هذا القرن .

سبعون عاماً تطور فيها وتشكل عبرها عقلٌ واع وتبلور فيها فكر رائد لأستاذ عظيم حاول أن ينير أمام أبناء أمته طريقًا للتقدم والرقى أساسه حرية الفكر وعلمية التفكير .

سبعون عاماً قضاها مفكرنا العظيم متعبداً فى محراب الفكر مخلصاً لآرائه ومعمقًا لمذهبه الفكرى دون أن ينشغل بأى شىء آخر . ولعل هذا الإخلاص لدوره الفكرى الرائد هو ما أكسبه هذه المكانة الرفيعة فى عقول أبناء أمته قبل قلوبهم وقبل تقديرهم العاطفى له . إن الدور التنويرى الذى قام به زكى نجيب محمود على مدار هذه السنوات

الطوال من خلال كتاباته وحواراته ومقالاته ومحاضراته يعجز عن القيام به فريق عمل متكامل ، ليس فقط لضخامته وكثرته الكمية ، بل لما تميز به هذا الدور من حيوية فى الأداء ودقة فى العمل وإدراك واع لمتطلبات اللحظة الفكرية الراهنة فى تاريخ الأمة .

وإذا كان فيلسوفنا الراحل قد أصابه اليأس فى بعض لحظات حياته لدرجة أن كتب أكثر من مرة معبراً عن أنه لم يحصل على المردود المطلوب أو المتوقع على ما ظل يكتبه طيلة عشرات السنين وأن رسالته الفكرية لم تصل بعد!! ، إلا أنه لم يتوقف لحظة عن مواصلة هذه الرسالة التنويرية بكافة الوسائل والسبل المتاحة .

وليس أدل على هذا الإصرار على العمل الدءوب فى درب التنوير وإلهاب الوعى القومى إزاء القضايا الفكرية الملحة ، من هذا الحوار الساخن الذى أداره د. زكى نجيب مع من حضروا هذه الأمسية الثقافية رفيعة المستوى؛ إذ كانت إجاباته متحفزة تحمل من التحدى والإصرار ما يعجز عن مجاراته فيها الشباب اليافع . لقد تحدى بهذه الإجابات حماس الشباب والشيوخ على حد سواء ، مطالبًا إياهم أن يقوموا بدورهم بوعى فى نهضة أمتهم . وحثهم على توحيد جهودهم فى الإتجاه الصحيح للنهضة القومية . تلك النهضة التى لا يمكن أن تكون إلا على دعامتين اثنتين ؛ الدعامة الأولى هى «التراث» بعد تنقيته من أى خرافات

أو خزعبلات أو أى مما يعوق حركة الأمة نحو دخول العصر. وهذه التنقية ليست ضد الدين ، بل على العكس إنها هى الوجه الصحيح للدين الإسلامى إذا ما أخذناه كعقيدة تقوم على التوحيد.

والدعامة الثانية هى «العلم» بكل ما يحمله الإصطلاح من دلالات هى المدخل الطبيعى للعصر الذى نعيش فيه . فلا يمكن أن يعيش العصر من تخلف عن ركب التقدم العلمى الموجود . ويستحيل على أى أمة أن تتخلف عن عصر تعيشه وخاصة إذا كانت هذه الأمة هى أمة العرب والمسلمين لأنهم أصحاب ماضى عريق وعظيم حمل لواء العلم وقت أن كان الآخرون نياماً جامدين .

إن وصل الحاضر بالماضى ممكن بشرط إعمال العقل والتفكير العلمى فى مختلف قضايا الحياة المعاصرة . والتراث العربى – الإسلامى به كل عوامل القوة الكائنة فى عصرنا الحاضر إن نجحنا فى إبراز المعقول دون اللامعقول، والتركيز على وحدة العقيدة دون الاستغراق فى شتات الجزئيات والإختلافات. والعصر العلمى الذى نعيشه ليس حكراً على الغربيين وحدهم . فنحن جزء منه وقد شاركنا فى صنعه من قبل وليس أمامنا الآن إلا أن نكون مشاركين فيه!!

لقد تميز حديث د. زكى نجيب محمود فى هذا اللقاء بالصرامة الشديدة والوضوح الشديد فيما يتعلق بضرورة إزالة أى معوقات تعوق

دخولنا ركب التقدم العلمى المعاصر وطالب بأن يتغير النظام التعليمى ككل من نظام يقوم على الحفظ والتلقين والتكرار الممل إلى نظام يخاطب العقل ويدرب على المنهج العلمى فى التفكير . فليس المهم حشو الأدمغة بالمعلومات فالمعلومات يمكن تحصيلها من أى مصدر ، لكن المهم هو تعويد الطالب سواء كان طالباً فى التعليم قبل الجامعى أو فى التعليم الجامعى، تعويده على أن يفكر بطريقة منهجية علمية ولا يمكن تعويده على ذلك بطريقتنا العقيمة فى التدريس، تلك الطريقة التى تقوم على التلخيص وتركيز المعلومات فى نقط محددة ، وإنما تقوم على تعويده على منهجية اكتشاف جوهر المعلومات المطلوبة بنفسه، تعويده على أن يكتشف هو منهجية التفكير وكيفية حل المشكلات من خلال قدراته المستقلة فى التفكير وفى البحث العلمى .

كما طالب أيضاً بتغيير المحيط الثقافى من محيط تقليدى يكرس إما العيش فى الماضى، أو التقليد الأعمى لأسوأ ما فى العصر!! إلى محيط ثقافى يقبل الإجتهاد والإضافة ويرفض التكرار والجمود، إلى محيط إيجابى يفعل ويؤثر ولا يكتفى بالتلقى والتأثر بما يلقيه إلينا الآخرون !!

لقد كشف د. زكى نجيب محمود فى هذا اللقاء أيضاً سواء حينما تحدث عن نفسه أو من خلال ردوده على محاوريه ، كشف عن جوهر فلسفته العلمية ، وأكد أنه لم يتغير طوال رحلته الفكرية تغيراً جوهرياً؛

بمعنى أنه لم يحدث لديه أى إنقطاع أو تحول عن المسار الذى رسمه لنفسه منذ بداياته الفكرية؛ فهو من البداية إلى النهاية يدعو إلى التفكير العلمى والأخذ بما فى العصر من آليات منهجية كفيلة بتغيير الواقع إلى الأحسن والأفضل، كفيلة بنقلنا من عصورنا الوسطى التى تمثلت فى القرون السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر وكذا التاسع عشر الميلادى، إلى القرن العشرين الذى نعيشه لكن ليس بعقولنا وإنما بأجسادنا . إننا نعيشه «عالة» على الغرب بينما المفروض أن نعيشه ونحن نشارك بفعالية وإيجابية بكل ما فيه من منجزات!!

كل ما حدث أنه فى البداية ركز على اكتشاف وعرض ما يراه مطلوبًا من العصر ليضاف إلينا ويساعد على انتشالنا مما نحن فيه من تخلف وتبعية، وتمثل ذلك فى كتاباته الأولى فى فلسفة العلم والمنطق ونحو فلسفة علمية وعن الفلاسفة الإنجليز من التحليليين والوضعيين والتجريبيين العلميين ، وتمثل كذلك فى كتاباته النقدية كخرافة الميتافيزيقا وشروق من الغرب ... إلخ .. ولما عرض لذلك واكتشف المنهجية التى يراها هى الطريق الأقوم إلى النهضة المنشودة بدأ فى مرحلة تالية ينظر من خلال هذه المنهجية فى تراثه العربى والإسلامى وأخذ فى تحليله والغوص فى أعماقه ليخرج منه اللآلئ المنهجية التى تحث على نفس الرؤية الغربية المعاصرة فى الفهم العلمى – العقلانى لكل شىء ، وليستبعد ما يتناقض مع ذلك أو يشكل عائقًا يعوق تلك المنهجية

العلمية!! كما أخذ فى نفس الوقت فى كتابة مقالاته التحليلية التى طبق فيها باستمرار منهجيته تلك فى التفكير . فليس هناك انقطاع ولا إنفصال . وإنما فكر د. زكى نجيب فكر متصل الحلقات ؛ إنه اكتشف من خلال قراءاته للفكر الغربى منهجيته الفكرية – العلمية – التقدمية وحاول تطبيقها فى تحليله للفكر العربى سواء كان هو «التراث» أو كان هو المطروح على الساحة الفكرية والسياسية فى عصره !!

وقد تميزت إجابات د. زكى على أسئلة محاوريه فى هذا الصدد بأنها كانت مباشرة وبلغة غير فلسفية (غير اصطلاحية) . ولذلك ففى الحوار اضافات عديدة وأمثلة جديدة أقرب إلى الأفهام وأوضح فى التعبير عن ما أراده فى كتاباته التخصصية . فلقد شرح هنا فى هذا الحوار كيف يرى فى الدين الإسلامى دعوة إلى الوحدة والتقدم ؟! وكيف السبيل إلى أن يفهم المؤمن بالإسلام جوهر الدين العظيم؟! كما شرح كيفية الوصول إلى تلك المنظومة الفكرية التى يتوحد فى اطارها الإعتقاد الدينى بالإله الواحد الأحد، والأعمال الفنية الكاشفة عن جوهر الشعب وخصائص تفرده، والأعمال الأدبية والفكرية الداعية إلى حرية الإبداع وحرية الإنسان ... إلخ.

خلاصة القول أيها القارئ العزيز أنك ستجد فى قراءة ما دار فى هذا اللقاء لمفكرنا الكبير د. زكى نجيب محمود الجديد والجديد.. فليس ما

قيل مجرد تكرار لما ردده أستاذنا فى كتاباته، وانما دفعه الحوار المباشر مع هؤلاء المحاورين الأشداء الأكفاء كالدكتور حسن حنفى والدكتور مراد وهبة والدكتورة أميرة مطر والدكتور أبو الوفا التفتازانى والدكتور محمد حسن الزيات وغيرهم وغيرهم، دفعه ذلك إلى أن يزداد حماسة ويزداد تألقًا ليكشف عن جوانب جديدة لم يكن قد كشف عنها من قبل ، وليكشف عن آرائه المباشرة فى كل ما يجرى على الساحة الفكرية من ظواهر وقضايا .

فلقد امتلأت القاعة بأعلام مصر ومفكريها وأدبائها من مختلف الإتجاهات الفكرية ومن مختلف الفئات. وكان على مفكرنا أن يتفاعل مع هذا الجمع وأن يكون صريحًا معهم إلى أبعد حد ، وأن يبتعد فى حواره معهم عن دبلوماسيته المعهودة فى الكتابة وما تفرضه الكتابة من ضرورات ومحاذير فكرية ولغوية... ولخ .

ولقد حاولت فى تحرير هذا اللقاء ألا أتدخل إلا بقدر تحويل اللغة فى بعض الأحيان من «العامية» إلى الفصحى السلسة البسيطة حتى أحافظ على تدفق الأفكار بنفس الطريقة التى تدفقت بها فى اللقاء . وفى بعض الأحيان جعلنى ذلك أترك بعض الكلمات العامية التى لا تجرح شعور القارئ أو تصدمه .

لقد حاولت – رغم عدم حضورى هذا الحوار الهام لوجودى خارج مصر فى تلك الأثناء – حاولت أن أعيش أجواء اللقاء من خلال سماع أشرطة التسجيل الخاصة باللقاء، ومن خلال مشاهدة شريط تسجيل «الڤيديو» للقاء.

لقد عايشته وأرجو أن يعايشه القارئ من خلال ما حاولته من حفاظ على اللغة السلسة للحوار والحفاظ على تدفقه الآخاذ ..

وقد حاولت أيضاً أن أزيل أمام القارئ أى صعوبات قد تواجهه حين القراءة خاصة إذا كان من غير المتخصصين فى الفلسفة، بما أضفته من هوامش حول بعض المصطلحات والأفكار التى وردت فى حديث الدكتور زكى نجيب محمود .

وبعد فالشكر كل الشكر لدار الأوبرا المصرية التى فكر المسئولون فيها فى إقامة هذا الصالون الثقافى الهام والرائد والذى افتتحوه بهذا اللقاء الفكرى البديع مع مفكرنا الدكتور زكى نجيب محمود ليحصلوا منه على ما أعتبره شهادة غير تقليدية على العصر ووثيقة فريدة يمكن من خلالها بلورة الخطط لنهضة فكرية وعلمية شاملة لدخول عالم القرن الحادى والعشرين .

لقد قدم مفكرنا شهادته الأخيرة قبيل رحيله عن عالمنا الفانى فى هذا اللقاء الفكرى، ربما ليكتب من خلالها لفكره ومنهجه الفكرى الخلود .

وما أحوجنا ونحن ننادى صباح – مساء «بروشتة» دخول عالم القرن القادم، ما أحوجنا بأن نضع هذه «الروشتة» التى قدمها واحد من أعظم مفكرينا فى القرن العشرين وأخلصهم ، ما أحوجنا أن نضعها نصب أعيننا لنستفيد منها ولنجعلها موضع التنفيذ، ففيها تشخيص للداء وفيها طريق الصحة والشفاء .

مرة أخرى أقول الشكر كل الشكر لدار الأوبرا المصرية على هذا «الصالون الثقافى» البديع. وللأستاذ محمد سالم الذى كان له الفضل فى أن أطلع على هذا اللقاء الفكرى لأستاذنا الدكتور زكى نجيب محمود ، وفى أن أقوم بتحريره وتقديمه لجمهور القراء حتى تعم الفائدة وتنتشر الأفكار التنويرية لتحلق فى آفاق مصرنا الحبيبة معلنة أن مصر تعرف طريقها نحو التقدم والنهضة . وهى قادرة على صنعهما بسواعد وعقول أبنائها بإذن الله .

ولقد أثرت أن أقدم هذا الكتاب فى سلسلة «أعلام التراث الفلسفى المصرى» لأن د. زكى نجيب محمود يعد الآن ومنذ رحيله عنا فى صيف ١٩٩٣ واحداً من أهم أعلام هذا التراث. وإن كان يتميز بأنه ليس فقط من أعلام تراثنا الفلسفى ، بل هو أيضاً من أعلامنا فكرنا العربى المعاصر والذى لا تزال أفكاره تمثل الزاد الحقيقى لأمة يريد أبناءها أن يلحقوا بركب الحضارة المعاصرة ، آملين فى أن يحققوا الطفرة فى القرن الواحد والعشرين .

ويعد هذا الكتاب ككل نصًا فريداً لزكى نجيب محمود؛ فهو فيه يروى حياته وتطوره الفكرى بنفسه كما أنه فى حواره مع مفكرى مصر يقدم خلاصة فكره بصيغة السؤال والجواب وبشكل مبسط يحفز كل من يقرأه للمشاركة والإبداع .

والله أسأل أن يكون هذا الكتاب مفيداً لكل دارسى فكره ومحبيه ، مفيداً لكل مصرى وعربى يريد أن يكون فعالاً فى عصر لا مكان فيه لخامل أو كسلان!! .

obeikandl.com

زكى نجيب محمود فى سطور

* ولد فى عام ١٩٠٥ بقرية ميت الخولى عبد الله بمحافظة دمياط .
* تخرج فى مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٣٠م .
* بدأ نشاطه الفكرى الواسع منذ هذا التاريخ حيث بدأ فى كتابة سلسلة من المقالات فى مجلة «الرسالة» ، ثم سافر إلى إنجلترا فى بعثة صيفية لمدة ستة شهور عام ١٩٣٦م. وعاد بعد ذلك إلى القاهرة ثم سافر مرة أخرى إلى إنجلترا لينهى دراسته العليا فحصل أولاً على بكالوريوس الفلسفة من الدرجة الأولى من جامعة لندن عام ١٩٤٥م . ثم حصل على الدكتوراه من نفس الجامعة عام ١٩٤٧ .
* عاد إلى مصر فى نفس العام وبدأت صلته بكلية الآداب – جامعة القاهرة حيث التحق بهيئة التدريس بها . وظل أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية حيث تدرج فى الدرجات العلمية حتى أصبح أحد أعلامها المرموقين دون أن يشغل أى وظيفة إدارية .
* سافر إلى الخارج فى زيارات عمل للعديد من الجامعات الأجنبية والعربية خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية والكويت . وقد اختير مستشاراً ثقافياً لمصر بالولايات المتحدة عام ١٩٥٤م لمدة عام واحد .

* نال العديد من الجوائز كان أبرزها فوزه بجائزة الدولة التشجيعية فى الفلسفة عام ١٩٦٠م ، وجائزة الدولة التقديرية فى الأدب عام ١٩٧٥م ، وجائزة الجامعة العربية للثقافة العربية من تونس عام ١٩٨٤م . كما حصل على جائزة سلطان العويس الثقافية من دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩١م .

* وقد منحته الجامعة الأمريكية بالقاهرة درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٨٥م.

* أما أبرز نشاطاته العامة بالاضافة إلى عضويته للعديد من الهيئات والمؤسسات العلمية ، ورئاسته لتحرير العديد من المجلات الثقافية ، فهى مقالاته الأسبوعية التى اشتهر بها فى جريدة الأهرام والتى واصل دوره التنويرى الرائد من خلالها منذ عام ١٩٧٣ حتى وفاته .

* كتب د. زكى نجيب محمود حوالى أربعين مؤلفًا وترجم عشرة مؤلفات هامة أما مقالاته فلا حصر لها ؛ فقد داوم على كتابة مقالاته فى مجلات عديدة مثل «الثقافة» التى داوم على الكتابة فيها منذ إنشائها عام ١٩٣٣م وأشرف على تحريرها عدة سنوات فيما بين عامى ٤٩-١٩٥٢م . ومجلة «الرسالة» التى كتب فيها منذ إنشائها عام ١٩٣٧م، وكذلك مجلة «الفكر المعاصر» التى أشرف على إنشائها عام ١٩٦٥م ورأس تحريرها حوالى أربع سنوات.

* أما أشهر مؤلفاته فهى «شروق من الغرب» عام ١٩٥١م، و«المنطق الوضعى» عام ١٩٥١ ، و«خرافة الميتافيزيقا» عام ١٩٥٣م ، و«نحو فلسفة علمية» عام ١٩٥٨م ، و«تجديد الفكر العربى» عام ١٩٧١م ، و«المعقول واللامعقول فى تراثنا الفكرى» عام ١٩٧٢م ، و«ثقافتنا فى مواجهة العصر» ، و«مجتمع جديد أو الكارثة» و«قيم من التراث» و«عن الحرية أتحدث» . و«حصاد السنين» و«قصة عقل» « وقصة نفس» .

obeikandl.com